

Distr.: General
4 November 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السبعون

الجمعية العامة
الدورة السبعون

البندان ٣٥ و ٤٠ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

رسالة مؤرخة ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه بياناً من وزارة
الشؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان، مؤرخاً ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥
في ما يتصل بالأعمال الاستفزازية التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية أرمينيا في الآونة
الأخيرة (انظر المرفق).

ففي ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، وأثناء الاضطلاع بعملية رصد على مقربة
من مقاطعة تارتار في جمهورية أذربيجان، في إطار ولاية الممثل الشخصي للرئيس الحالي
لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تكرر إطلاق النار من الأراضي المحتلة التي تسيطر عليها
القوات المسلحة الأرمينية باتجاه مواقع القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان. ونتيجة لهذا
الحادث، اضطر فريق الرصد التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى التماس الحماية من
القوات المسلحة الأذربيجانية.

وهذه الأعمال الاستفزازية إنما هي مثال صارخ آخر على انتهاك أرمينيا السافر
لنظام وقف إطلاق النار وسياستها المتعمدة لتصعيد الحالة في الميدان. وإن جمهورية أرمينيا،



الرجاء إعادة استعمال الورق

111115 051115 15-19249 (A)



بوصفها الدولة المعتدية والقائمة بالاحتلال، تتحمل وحدها المسؤولية عن تدهور الحالة وما ينجم عن ذلك من عواقب.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البندين ٣٥ و ٤٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار ألييف

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان صحفي صادر عن وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان

٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، وبناء على اتفاق أولي، قام رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا بالمرور من الأراضي المحتلة في أذربيجان عبر خط التماس بين القوات المسلحة الأرمنية وأذربيجان إلى الأراضي الخاضعة لسيطرة الجيش الأذربيجاني. وفي تلك اللحظة بالذات، كان يقوم بعملية رصد لوقف إطلاق النار الممثل الشخصي للرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا رفقة موظفيه الميدانيين على الطريق الفاصل بين تارتار وأغدارا (مقاطعة تارتار بأذربيجان). وعلى الرغم من اتفاق مسبق يقتضي اتخاذ تدابير لضمان سلامة أفراد منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، توالى الطلقات النارية من الأراضي المحتلة التي تسيطر عليها القوات المسلحة الأرمنية في اتجاه مواقع القوات المسلحة لجمهورية أذربيجان. ونتيجة لهذا الحادث، اضطر فريق الرصد التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إلى التماس الحماية من القوات المسلحة الأذربيجانية.

ووفقا لما ذكره ممثلو وزارة الدفاع لجمهورية أذربيجان، الذين كانوا في الميدان وقت وقوع الحادث، فقد بادر الفريق التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على الفور بالاتصال بالجانب المقابل سعياً لوقف إطلاق النار وتجديد الضمانات المقدمة في هذا الصدد. ومن المؤسف أنه على الرغم من وضوح مصدر الطلقات النارية والاتجاه الذي جاءت منه، لم يجد رؤساء الفريق متسعاً في بيانهم المؤرخ ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ لعرض وقائع الحادث كما ينبغي، ولم يذكروا اسم الطرف الذي ارتكب الانتهاك. بيد أن ذلك لا يُسقط عن الجانب الأرمني مسؤوليته عن هذا العمل الاستفزازي وغيره من الاستفزازات المتعددة الأخرى.

وتشاطر جمهورية أذربيجان رؤساء الفريق تقييهم بأن هذا الحادث يمثل محاولة متعمدة لتقويض الجهود الرامية إلى التوصل إلى تسوية. وقد وجهت أذربيجان مراراً وتكراراً انتباه المجتمع الدولي إلى أن انتهاكات وقف إطلاق النار والأعمال الاستفزازية المسلحة من الجانب الأرمني قد أصبحت خلال السنوات الماضية، وتحديدًا منذ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، أكثر تواتراً وعنفًا، حيث تسببت، من بين جملة أمور، في وقوع وفيات وإصابات في صفوف المدنيين الأذربيجانيين، منهم نساء وأطفال. وقبل الجولة التالية من المحادثات المعقودة في نيويورك في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، كثفت القوات المسلحة الأرمنية انتهاكات

وقف إطلاق النار بشكل كبير، حيث استخدمت قذائف الهاون والرشاشات الثقيلة من العيار الكبير والمدفعية، واستهدفت على وجه التحديد المدنيين الأذربيجانيين الذين يعيشون في مناطق على امتداد خط التماس.

وحدير بالذكر أنه مباشرة بعد جولة أخرى من المحادثات بين رئيسي أذربيجان وأرمينيا في باريس في ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، بترتيب من رئيس الجمهورية الفرنسية، فرانسوا هولاند، شرعت القوات المسلحة الأرمينية في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ في تدريبات عسكرية واسعة النطاق في الأراضي المحتلة بأذربيجان. وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، قامت طائرتان عموديتان هجومتان من طراز Mi-24 تابعتان للقوات الجوية لجمهورية أرمينيا، كانتا تُستخدمان أيضا لأغراض المناورات العسكرية، بالاقتراب وإجراء مناورات هجومية في المنطقة المجاورة مباشرة للمواقع التي تتركز فيها القوات المسلحة الأذربيجانية في مقاطعة أعدام المحتلة بأذربيجان. وردًا على هذا الهجوم، أُسقطت إحدى الطائرتين العموديتين.

وهذه الأعمال الاستفزازية المطردة والمتعمدة من الجانب الأرميني تهدف بوضوح إلى إيجاد وضع متفجر في الميدان، وتقويض الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع، وتوطيد الوضع الراهن للاحتلال.

وتطالب جمهورية أذربيجان مرة أخرى بأن يضع الجانب الأرميني حدا لأعماله الاستفزازية، وينخرط بصورة بناءة في عملية تسوية النزاع، ويمثل لالتزاماته الدولية ويسحب قواته المسلحة من الأراضي الأذربيجانية.